

## الفيضانات تهدد نحو ربع سكان العالم



ذكرت دراسة نشرت الثلاثاء، أن نحو ربع سكان العالم معرضون لخطر الفيضانات الكبيرة، وفي مقدمتهم سكان الدول على Nature Communications «الفقيرة». وارتكزت الدراسة التي نُشرت في المجلة العلمية «نيتشر كومونيكيشن» بيانات حول مخاطر فيضانات الأنهار والأمطار والبحار، وبيانات البنك الدولي حول توزيع السكان والفقر. وتبيّن أن نحو 1,81 مليار شخص؛ أي 23% من سكان العالم، معرضون بشكل مباشر لفيضانات تزيد على 15 سنتيمتراً خلال مئة عام. ويعيش 780 مليون نسمة من بين هؤلاء، بأقل من 5,50 دولار في اليوم.

وفي شرق آسيا وجنوبها، ولا سيما في الصين والهند، يعيش 1,24 مليار شخص معرضين لهذا للتهديد. وأكدت الدراسة وجود «مخاطر كبيرة على الأرواح وسبل العيش، خصوصاً بالنسبة للسكان الأكثر ضعفاً». ويعيش نحو 90% من الأشخاص المعرضين في بلدان فقيرة أو متوسطة الدخل.

وذكر الباحثون أن نحو 12% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي لعام 2020 يقع في مناطق معرضة للخطر. لكنهم حذروا من أن النظر إلى الجانب النقدي فقط، يمكن أن يتسبب بتحيز من خلال تركيز الانتباه على البلدان الغنية والمراكز الاقتصادية. وأوضحت الدراسة التي أجراها جون رينتشر من البنك الدولي، وزملاؤه، أن «البلدان منخفضة الدخل معرضة بشكل غير متناسب لمخاطر الفيضانات وهي أكثر عرضة للتداعيات الكارثية على المدى البعيد». وتقدم

الدراسة «أول تقييم عالمي بين التعرض لمخاطر الفيضانات والفقراء»، وفق توماس ماكديرموت، من جامعة غالواي الوطنية في أيرلندا، في تعليق نُشر في المجلة العلمية. وكذلك حذر الباحثون من أن تغيّر المناخ والتوسع الحضري غير المدروس قد يضاعفان المخاطر في السنوات المقبلة.

وضربت فيضانات غير مسبقة الصين في حزيران/يونيو، ما أدى إلى إجلاء أكثر من 500 ألف شخص بشكل استباقي. وتسببت الأمطار الموسمية الغزيرة بمقتل أكثر من 100 شخص في بنغلادش في الشهر نفسه، وأدت إلى فيضانات وضعت أكثر من سبعة ملايين شخص في وضع طوارئ.

(وأكد العلماء أن تغير المناخ يجعل الأمطار الغزيرة أكثر تواتراً وشدة في أنحاء العالم. (أ ف ب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023.